

Distr.: General  
8 February 2011  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السادسة والستون

الجمعية العامة  
الدورة الخامسة والستون  
البنود ٣٤ و ٣٩ و ٦٦ و ٧٥ من جدول الأعمال  
التراعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان  
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على  
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي  
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان  
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية  
الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب  
مسؤولية الدول عن الأفعال غير المشروعة دولياً

### رسالة مؤرخة ٤ شباط/فبراير ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، يشرفني أن أستعري انتباهكم إلى الانتهاكات المستمرة لوقف إطلاق النار من جانب القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا، المسجلة في شهري كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ وكانون الثاني/يناير ٢٠١١ (انظر المرفق). ونتيجة لذلك، قتل خلال هذه الفترة جنديان من القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان وأصيب جنديان آخران أذربيجانيان ومدني أذربيجاني واحد بجروح خطيرة. وفي ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أطلق الجانب الأرمني قذائف متشظية عيار ١٢٢ ملم شديدة الانفجار، من موقع يقع على بُعد حوالي ٢,٥ كيلومتر غرب قرية تاليش المحتلة بمقاطعة تاتار بأذربيجان وسقطت القذيفة بالقرب من قرية بور سنولو الواقعة بنفس المقاطعة. وقد أمكن رؤية مسار القذيفة الذي أضاء ظلمة السماء، وقد شُعر في القرى المجاورة بوقوع ارتطامها بالأرض، ولحسن الحظ، لم تقع إصابات.



وإزاء هذه الخلفية، واصل كبار المسؤولين في جمهورية أرمينيا الإدلاء ببياناتهم العدوانية، متحدّين بذلك علناً وعمداً وجهات النظر التي ترى ضرورة تسوية النزاع عن طريق التفاوض، وهو ما أدى إلى تصعيد الحالة. ولذا، فقد جاء بيان رئيس جمهورية أرمينيا سيرج سرغسيان الصادر في ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، حافلاً كالعادة بالمغالطات التاريخية وتشويه الوقائع، حيث إنه كشف بما لا يدع مجالاً للشك أن موقف يريفان الرسمي في عملية تسوية النزاع ينبع من فكر يصبر على إنكار مبادئ الحرية والعدالة والسلام المقبولة عموماً (انظر الموقع الرسمي لرئيس أرمينيا، المتاح على <http://www.president.am/events/statements/eng/?id=84>).

وفي مقابلة أجريت يوم ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، أكد الرئيس سرغسيان مرة أخرى أن الجانب الأرميني يعتبر عملية تسوية النزاع ليست إلا وسيلة لتكريس ضم أراض أذربيجانية استولت عليها أرمينيا بالقوة العسكرية وقامت فيها بأعمال تطهير عرقي. وبعبارة أخرى، تسعى أرمينيا، من خلال الإصرار على ادعاءات مجافية للواقع، إلى تحقيق الهدف الذي أخفقت في إحقيقه، أي نزع المصادقية عن العملية السياسية الجارية، الرامية في جوهرها إلى التوصل إلى صيغة للتسوية تقوم على إنهاء الاحتلال الأرميني غير المشروع، واستعادة سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية، وكفالة التعايش السلمي بين الطوائف الأرمينية والأذربيجانية في إقليم ناغورني كاراباخ بجمهورية أذربيجان (انظر الموقع الرسمي لرئيس أرمينيا، المتاح على <http://www.president.am/events/press/rvs/?id=60>).

وفي بيان آخر أدلى به رئيس أرمينيا في نفس اليوم بمناسبة "يوم الجيش"، لجأ مرة أخرى إلى توجيه التهديدات السافرة من خلال آيات التمجيد التي كالمها إلى القوات المسلحة على نحو مخز وساخر على جرائمها البشعة التي ارتكبتها أثناء العدوان على أذربيجان. ومن الجدير بالذكر أنه في حين أن العالم يصف بما لا يحتمل اللبس سلوك القوات الغازية المسلحة الأرمينية بأنه "عمل خطير جداً إلى حد يضعه في خانة جرائم الحرب أو الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية"، فإن رئيس الدولة الأرمينية يعتبر هذه الأفعال نفسها "انتصارات مجيدة"، مهدت طريق "الدخول إلى التاريخ الحديث لأمته وبلده". وفي الوقت نفسه، وخلافاً للمخادعات التي يلجأ إليها في العادة المسؤولون في يريفان من باب الدعاية لتضليل المجتمع الدولي فيما يتعلق بدور أرمينيا في الحرب، اعترف الرئيس سرغسيان مرة أخرى بالمسؤولية المباشرة له ولقواته المسلحة عن الاستخدام غير المشروع للقوة ضد أذربيجان، واحتلال أراضيها وارتكاب أشد الجرائم الدولية خطورة في سياق العدوان. وإن كلمات الرئيس الأرميني، التي جاء فيها "لقد انتصرنا عليهم، ودفعنا ثمن انتصارنا عليهم من دمائنا، نحن جميعاً انتصرنا عليهم في حرب ضارية إلى أبعد الحدود" و "الشيء المؤكد أن قدرات جيشنا اليوم لا يمكن مقارنتها مع القدرات التي كانت لدينا في الحرب على ارتساخ"، تؤكد بما لا يدع مجالاً

للكشك أن أرمينيا هي التي تقع عليها المسؤولية الدولية الكاملة عن انتهاكات القانون الدولي التي حدثت ولا تزال تحدث (انظر الموقع الرسمي لرئيس أرمينيا، المتاح على: <http://www.president.am/events/statements/eng/?id=85>).

وأود أيضا أن أوجه انتباهكم إلى الرسالة المؤرخة ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ الموجهة من ممثل أرمينيا والتي عمت بوصفها الوثيقة A/65/677-S/2010/676. وإن ما ورد في هذه الرسالة لا يعدو كونه ضربا آخر من النسخ الذي تدحضه الحقائق الدامغة التي تشهد بعكسه. ومما يثير الاستغراب في الوقت ذاته أن الرسالة المذكورة الموجهة من ممثل أرمينيا إلى الأمين العام كانت قد نشرت في وسائط الإعلام في أرمينيا، قبل أن تعرض على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ومما يثير الانتباه بوجه خاص في رسالة ممثل أرمينيا، هو مرفقها الذي يتضمن معلومات عن الانتهاكات المزعومة لوقف إطلاق النار من جانب القوات المسلحة الأذربيجانية، إلى جانب جميع الوثائق السابقة من ذات الطابع التي عمتها وفد أرمينيا لدى الأمم المتحدة. وهناك عدد من الأمثلة الصارخة على عدم دقة مضمونها بل وهناك أمثلة على وجود تناقضات في الروايات، ومن ذلك عدم وقوع أية إصابات في صفوف القوات المسلحة الأرمينية وهذا أمر يدعو إلى الريبة، وما لهذه القوات من "قدرة" فريدة تجعلها تحدد العدد الدقيق لكل نوع من طلقات الأسلحة النارية التي تزعم أن الطرف الخصم أطلقها، وهي أمثلة تقيم الدليل الواضح على عمليات التزييف. ومن الجدير بالذكر أيضا أن أرمينيا لم تبدأ في تعميم هذه الوثائق في الأمم المتحدة إلا بعد أن قامت أذربيجان بممارسة حقها في اطلاع الأمين العام والدول الأعضاء على الانتهاكات المستمرة لوقف إطلاق النار من جانب القوات المسلحة لأرمينيا.

وفي الختام، لا بد من الإشارة إلى أن الأمر لا ينتهي بتحديد الدور الواضح لجمهورية أرمينيا باعتبارها هي المعتدي، بل ولا بد من الإشارة أيضا إلى أن مستوى سيطرتها المستمرة غير المشروعة على منطقة ناغورني كاراباخ والأراضي المحتلة الأخرى من أذربيجان يترتب عليه أن تتحمل المسؤولية المنوطة بالدولة في هذا الصدد بموجب القانون الدولي. ويتمثل الالتزام الأساسي الواقع على أرمينيا في وقف سياستها التدميرية القائمة على ضم الأراضي والتطهير العرقي، والتخلي عن محاولاتها لترع المصادقية عن عملية السلام وكفالة إنهاء احتلالها للأراضي الأذربيجانية، وبالإعتراف بالحقوق غير القابل للتصرف للأذربيجانيين المشردين داخليا في العودة إلى ديارهم وإعمال هذا الحق.

وأرجو ممتنا أن تعملوا على تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٤، و ٣٩، و ٦٦، و ٧٥ من جدول الأعمال، كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أغشين مهديف

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ شباط/فبراير ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم  
لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

انتهاكات وقف إطلاق النار من جانب القوات العسكرية لجمهورية أرمينيا<sup>(١)</sup> عن شهري  
كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ وكانون الثاني/يناير ٢٠١١

التاريخ	الوقت	منطقة نقطة الانطلاق	الاتجاه	الأسلحة المستخدمة	الخسائر والأضرار
١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠	٢١/٣٠	٢,٥ كيلومتر غرب قرية تاليش المحتلة، مقاطعة تارتار، أذربيجان	قرية بورسوللو، مقاطعة غورانبوي، أذربيجان	قذيفة مدفعية (عيار - ١٢٢ ملم قذيفة صاروخية شديدة الانفجار)	
٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠	٨/١٥	قرية مارزيلي المحتلة، مقاطعة أعدام، أذربيجان	المنطقة المجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	أصيب الجندي حسينوف أولفي إفتيكار من القوات المسلحة الأذربيجانية البالغ من العمر ٢٠ عاما بجروح خطيرة
	٩/١٥ - ٩/٢٥	مرتفعات محتلة غير معلومة، مقاطعة غازاخ، أذربيجان	المنطقة المجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	٢٠/٢٠ - ٣٥/٢٠	مرتفعات غير معلومة، مقاطعة بيرد، أرمينيا	قرية غارالا، منطقة توفوز، أذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	٢٠/٠٠ - ٢٠/٣٥	قرية تاباغارا غويونلو المحتلة، مقاطعة غورانبوي، أذربيجان	منطقة مجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
١٨ كانون الثاني/يناير	١٢/٣٠ - ١٢/٥٥	منطقة محتلة خارج قرية شيلابورت، مقاطعة تارتار، أذربيجان	منطقة مجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	قتل الجندي الأذربيجاني ماماد آزادلييف البالغ من العمر ٢١ سنة
٢٠ كانون الثاني/يناير	١٠/٠٠ - ١٠/٥٥	منطقة محتلة خارج قرية شيلابورت، مقاطعة تارتار، أذربيجان	منطقة مجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	أصيب الجندي الأذربيجاني شامل ساديغوف، البالغ من العمر ٢٥ عاما، بجروح خطيرة
٢٣ كانون الثاني/يناير	١٣/٠٠ - ٣٥/١٣ - ١٤/٣٥ - ١٤/٤٠	قرية فازاشن، منطقة إيدجيفان، أرمينيا	مرتفعات مجاورة، مقاطعة غازاخ، أذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٧/١٠ - ١٧/١٥	قرية أيعوفيت، منطقة إيدجيفان، أرمينيا	قرية بالا جافري، مقاطعة غازاخ، أذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٨/١٠ - ١٨/١٥	قرية بيردافان، منطقة نونيريان، أرمينيا	قرية كامرلي، مقاطعة غازاخ، أذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	

التاريخ	الوقت	منطقة نقطة الانطلاق	الاتجاه	الأسلحة المستخدمة	الخصائر والأضرار
	١٩/١٠ -	قرى أيجوفيت وازاتاموت وبيركاير، منطقة إيدجيفان، أرمينيا	قرى بالاجافري	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٩/١٥ -		وحافري وغيزيل		
	٢٠/٤٠ -		هاجيلي، مقاطعة غازاخ، أذربيجان		
	٢٠/٥٠ -				
	٢٢/٢٠ -				
٢٥ كانون الثاني/يناير	١٥/٢٠ -	قرية كانغارلي المحتلة، مقاطعة أعدام، أذربيجان	قرية شيرغالي، مقاطعة أعدام، أذربيجان	سلاح ناري ومدفع رشاش	أصيبت المدنيين الأذربيجانية اسلانوف عايدة البالغة من العمر ٥٩ عاماً، بجروح خطيرة
	١٥/٥٠ -				
٢٧ كانون الثاني/يناير	١٧/١٢ -	قرية أزاتاموت، منطقة إيدجيفان، أرمينيا	قرية جافري، مقاطعة غازاخ، أذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	قتل الجندي الأذربيجاني البالغ من العمر ٢٦ عاماً، زامين مامدوف
	٢٢/٢٠ -	مرتفعات محتلة غير معلومة، مقاطعة جابريل، أذربيجان	المنطقة المجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
٢٨ كانون الثاني/يناير	١٠/٢٥ -	مرتفعات محتلة غير معلومة، منطقة نوينبريان، أرمينيا	مرتفعات مجاورة، غازاخ حي، وأذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٠/٣٠ -				
٢٩ كانون الثاني/يناير	١٤/١٠ -	قرية فوسكيبار ودوفيخ، أرمينيا	مرتفعات مجاورة، غازاخ حي، وأذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٤/٣٥ -				
٣٠ كانون الثاني/يناير	١٧/٢٠ -				
	١٧/٢٥ -				
٣٠ كانون الثاني/يناير	١٤/٠٥ -	قرية فوزاشين، منطقة إيدجيفان، أرمينيا	مرتفعات مجاورة، غازاخ حي، وأذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٤/١٠ -				
٢٩ كانون الثاني/يناير	٢٣/١٠ -	منطقة محتلة خارج قرية غويارخ، منطقة تارتار، أذربيجان	منطقة مجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	٢٣/٢٠ -				
٣٠ كانون الثاني/يناير	٠٠/١٥ -	مرتفعات محتلة غير معلومة، مقاطعة جابريل، أذربيجان	منطقة مجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	٠٠/٢٠ -				
٣٠ كانون الثاني/يناير	١٠/٢٠ -	قرية فوزاشين، منطقة إيدجيفان	مرتفعات مجاورة، غازاخ حي، وأذربيجان	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١٠/٢٥ -				
	١١/٠٠ -	مرتفعات محتلة غير معلومة، مقاطعة خوجافند أذربيجان	منطقة مجاورة	أسلحة نارية ومدافع رشاشة	
	١١/٠٥ -				

(أ) مستوطنات جمهورية أذربيجان الواردة في هذه المعلومات هي تحت احتلال جمهورية أرمينيا أو قرية من مناطق نقاط إطلاق النار.